— : هذا آخر فصل من روايتنا التمثيلية يا حبيبتي

ثم دخلا كلاهما متخاصرين باسمين ، فنهض الشيخان لاستقبالهما وعيونهما تذرف دموع الفرح فضم « ميزون » هيلدا الى صدره واخذ يقبلها ودموعه تقطر على وجنتيهما . وكذلك « درو » ضم « بل » وقبله قائلا :

— : الحمد لله لقد زال سوء التفاهم من بيننا جميعاً . ثم التفت الى « دور » وقال :

— : أرى ان تجري غداً يا اخي حفلة زفاف ولدينا فوافق الجميع على ذلك

وفي الغد اقيمت الحفلة الشائقة وقلوب الجميع تطفح سروراً ولم يقدر احد على حل تلك الرموز وهي انه بينما كان « بل » يذهب كل يوم بهيلدا للتنزه متأبطاً ذراعها ، كان الشيخان « ميزون » و« درو » يضحكان كيف ان حيلتهما ربطت القلبين الحديثين . وحين كان « بل » و« هيلدا » يتجاوزا الحديقة كانا يفرطان في الضحك لحيلتهما التي بها نالا السعادة . وهكذا كتم كلا الفريقين ذينك السرين اللذين هما سر واحد .

(انتهت)

* * *

رنات الاوتار السحرية

الاستاذ الزهاوي يسبح الآن في البلاد العربية ويلقي في الاندية العلمية والادبية من دراري شعره مايشوق القلوب ويملأ النفوس احتراماً وولاء لشاعر العراق الكبير الذي يعظمه ويثني عليه كل ذي عقل وانصاف . وقد وردت علينا نسخة من القصيدة العصماء التي انشدها « بلبل العراق » في الحفلة الفخمة التي اقامها له المجمع العلمي في دمشق ، فنحلي بها اليوم جيد « ليلى »

كذلك يشجي العندليب اذا غنى

ظننت بان الشعر يغني فما اغنى
وكم شاعر في موقني اخطأ الظنا
لقد كان شعري يحسن اللحن ان شدا
فمابال شعري اليوم لايحسن اللحنا
وكنت لاسفار الحياة اتخذته رفيقاً اصافيه المودة او خدنا
وكان يبث الشجو في الناس شدوه الى ان يهيج السمع والروح والذهنا
يغني فيبكي السامعين غناؤه كذلك يشجي العندليب اذا غنى

واحسن من غنى من الطير بلبل ... تبوأ في غناء من جنة غصنا
على فنن لدن نزا وهو صائح ... فهز وأحنى تحته الفنن اللدنا
واكثر احسانا من الطير شاعر ... اذا قال راعى في صناعته الفنا
وما اليوم عجز الشعر عن خور به ... ولكنها الاشجان لا تقبل الوزنا
كأني اليه لم امت بقربة ... ولم اك للمطبوع منه اباً وابنا
من الشعر ما يلقى الردى قبل اهله ... اذا قصر المعنى المراد وما اغنى
واما الذي قد كان معناه فائضاً ... فيفني الذي قد قاله وهو لا يفنى
وللشعر جسم ناعم هو لفظه ... وللشعر روح ذو شعور هو المعنى
ارى الشعر بعد الوحي اكرم هابط ... من الملأ الاعلى الى الملأ الادنى
ولا خير في شعر وان راق لفظه ... اذا كان عنه في الهداية يستغنى
وقد يتفشى الشعر كالنور سائحاً ... فيركب متن الصبح ان لم يجد متنا
وقد تسمع الاذنان جعجعة له ... ولا تشهد العينان عوض له طحنا

* * *

تناءيت عن ليلى الحقيقة مرغماً ... فما جامعي دار اليها ولا مغنى
يقولون طارحها الصبابة تنجذب ... واني لمثلي ان يطارحها اني
ورب قلوب لن بعد قساوة ... وعلك يا قلب الحقيقة مستثنى

* * *

تلقيت في بغداد من عصبة قلى ... وقاسيت في بغداد من ثلة ضغنا

لقد طال فيما بيننا الطعن موجعاً ... فدنا كما دانوا ودانوا كما دنا
وكنت ارى بغداد مما لقيته ... ببغداد من كرب شقيت به سجنا
وكانت تقول النفس مني لجهلها ... سأحمل عبء الهم جلداً ولا اضنى
ولست ابالي بعد ستين حجة ... أأبكي الزمان العين أم اضحك السنا
ولكنني الفيت ان احتماله ... يشق على من يشتكي مثلي الوهنا

* * *

على العلم شن الجهل بالامس غارة ... وكم غارة من قبلها الجهل قد شنا
وابعدت عن حتف يسوء برحلتي ... وقد كان مني قاب قوسين اوادنى
يريدون مني ان اغني باسمهم ... وأي هضيم باسم اعدائه غنى ؟
على ان في بغداد لي من شبابها ... اذا ضقت انصاراً ومن حولهم حصنا
وان بها صحباً عن الحق ذادة ... ابوا ان يهد الحيف من شرفي ركنا
اذا النقد شبت ناره ادبية ... عدوا ثم لاقى كل قرن له قرنا
اتوا يدفعون الشر عن بمثله ... ولم يظهروا في كل ما اظهروا جبنا
فلله اخوان بهم زدت قوة ... ولله اخوان رجحت بهم وزنا
وهل انا الا ابن لبغداد نازح ... اذا ذكروا بغداد يوماً له حنا
كما ليس يصبو الطفل الا لامه ... وليس بمختار على حضنها حضنا

* * *

نهبت فجاج الارض في ليلة دجت ... بسيارة تطوي البعيد ولا تضني

الى ان بدا صبح يشق بضوئه قديراً اهاب الليل من بعد ما جنا
وقد ذر قرن الشمس يلمع نوره فاطريت منها النور يلمع والقرنا
تبارك يوم سرني بلقاء من احب فبعد اليوم لا اشتكي الحزنا
وجدت رياض الشام ريا انيقه واخلاق اهل الشام طافحة حسنا
وجدت بها علماً وجدت بها حجى وجدت بها عدلاً وجدت بها امنا
سأثني على قوم رعوني بفضلهم ومن نال ما قد نلت من حظوة اثنى

***

لآلئ منثورة ومنظومة

دموع الجميلة احلى من ابتسامها (كاميل)

من ليس له ذاكرة حسنة فلا ينبغي له ان يتجر بالكذب

(مونتين)

العقل وزير صالح، والمال ضيف راحل (مثل عربي)

***

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثوان
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثان

***

كم همة رفعت جيلاً ذرى شرف ونومة هدمت بنيان اجيال

(احمد شوقي)

بوق الحق

المطالعة

لا تزال نفخة بوق الحق في العدد الثالث من «ليلى» العزيزة ترن في اذني كلما اقبلت على المطالعة وقد زادت، والحق يقال، رغبتي في معاشرة الكتب والنشرات. فاحببت ان اقدم الى «ليلى» النبذة التالية اقراراً بفضلها طالباً وضعها في بوق الحق.

بغداد: ج. ع

عن المطالعة حدث ولا حرج!

مهما اطلقت العنان ليراعي وفسحت المجال لقلمي فلا يمكني ان افي الموضوع حقه لانه واسع الاطراف.

ولما كنت قصير الباع في الكتابة فقد طرقته بتلخيص مؤيداً اياه بالبراهين والاراء السديدة لكبار العلماء والشعراء والمؤرخين.

اذا فرضنا وجود سعادة في هذه الحياة فساعات المطالعة اسعد اوقات حياتنا. قال ماكولي (١) لو خيرت ان اكون اكبر ملك على الارض وان يكون لي اجمل القصور والبساتين واجود الخيول ومئات

(١) المؤرخ الانكليزي الطائر الصيت Macauly وقد عاش بين ١٨٠٠ و١٨٥٩